

## مقياس الرأي العام و الوسائط الجديدة

### المحاضرة الثانية: الاعلام الجديد- الصحافة الالكترونية-

#### الاعلام الجديد :

ظهرت وسائل الاعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ، ليشمل دمج وسائل الاعلام التقليدية مثل :الافلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة ، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات ، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والاعلام ، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية ، والتي أحدثت تغيير بنوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الاعلام . والمقصود بوسائل الاعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الاعلام الرقمية وذلك لتفريقها عن التفاعلية والشبكية .

ان الثورة المذهلة في عالم التقنية الرقمية وما أفرزته من تطورات في وسائل الاعلام الجديد أدت الى تحوله من حقل للمعلومات يتيح حرية التعبير عن الرأي الى وسيلة للتفاعل والتواصل والمشاركة .

#### مفهوم الاعلام الجديد :

عرفت كلية شيردان التكنولوجية الاعلام الجديد بأنه : "كل أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ، الذي يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت ، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلة رئيسية له في عملية الانتاج والعرض " .

أما الباحثين العرب فقد عرفوا الاعلام الجديد بأنه : "مصطلح يضم تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية كافة التي جعلت من الممكن انتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده عبر الأجهزة الالكترونية ( الوسائط ) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين أينما كانوا " .

## تأثير وسائل الاعلام الجديد على اتجاهات الجمهور :

تعد صياغة وتشكيل الرأي العام في المجتمعات من الأدوار الرئيسية التي تقوم بها وسائل الاعلام ، ويتضاعف ذلك مع التطورات النوعية المتزايدة في مجالات تقنية الاتصالات ، والتي منحت وسائل الاعلام امكانيات وقدرات هائلة في التأثير على الآخرين ، الأمر الذي جعل من وسائل الاعلام عاملاً رئيساً من العوامل المؤثرة على الرأي العام ، ان لم يكن أهم تلك العوامل .

وتتم عملية التأثير على الرأي العام بخطوات وأساليب متعددة ، فوسائل الاعلام باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر المعلومات تقوم بتزويد المتلقي بشكل مستمر بكم هائل من المعلومات والمعارف المختلفة في شتى القضايا ، وهذه المعلومات قد تكون صحيحة ضمن سياقاتها الطبيعية ، وقد تكون معلومات ناقصة ومشوهة ، بل وقد تكون مكذوبة ، كما أنها قد تكون معلومات محايدة لا يراد منها خدمة توجه معين ، وقد تكون معلومات موجهة ، وهذه المعلومات والمعارف المتنوعة تعد القاعدة الرئيسية التي من خلالها تتمكن وسائل الاعلام من احداث أنواع مختلفة من التأثير سواء المدى القريب أو البعيد ، وبهذا الاعتبار يعد تزويد وسائل الاعلام للمتلقي بالمعلومات المختلفة آلية أولى في عملية تأثيرها على الرأي العام .

وتبدأ أولى مراحل تأثير وسائل الاعلام على الرأي العام على الصعيد المعرفي ، اذ تقوم وسائل الاعلام بصياغة تكوين معرفي جديد لدى الأفراد حول القضية محل التأثير أو على الأقل احداث خلخلة في التكوين المعرفي القديم حول تلك القضية ، ويتم ذلك من خلال تزويد المتلقي بالمعلومات المختلفة المباشرة وغير المباشرة ، والتي تعمل على اجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة من القضايا لدى الأفراد ، واحلال أصول معرفية جديدة بدلاً عنها .

## الصحافة الالكترونية :

### عوامل ظهور الصحافة الالكترونية :

هناك عوامل ساهمت في ظهور وتطور الصحافة الالكترونية هي :

- الارتفاع المدهش في قدرات الاعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين ومعالجة المعطيات .
- التقدم في مجال ترقيم المعطيات الرقمية من نقطة الى أخرى من العالم بدون النظر الى اللغة الأصلية التي كتبت بها.

-تطور تقنية ضغط المعلومات وازالة ضغطها والتي تمكن من ارسال المعلومات بسهولة بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية ارساله .

-ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الالكترونية لما تتمتع به من خصائص فنية ، كأن يتم تحديثها باستمرار وتوفرها على كم هائل من المعلومات ويتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.

- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة بسبب غلاء مادة الورق والطباعة وقلة المادة الاعلانية التي فضلت التلفزيون والانترنت .

### مفهوم الصحافة الالكترونية :

"الصحافة الالكترونية تعني حفظ وتخزين الصحافة الورقية على الانترنت في مواقع وبوابات مخصصة تتبع المؤسسة التي تصدر تلك الصحيفة ...أما الاعلام الرقمي فهو النشر الاعلامي والصحفي لمواد صحفية ليس لها وجود ورقي أو مطبوعات ...وهذه أو تلك يجب أن يكون لها أحكام مستقلة ، ومن الأهمية بمكان القول أنه ليس كل مايكتب يعد مادة صحفية لأن الصحفي له تعريف محدد ."

أما المشرع الفرنسي فيعتبرها : "خدمة اعلامية الى الجمهور ، تستخدم الشبكة ، وذات هدف مهني ، تصدر عن هيئة فردية ، أو شخصية معنوية ، تشرف على الانتاج التحريري لمضمون أصيل ذي طابع عام يهم الجمهور العريض ، ويقع تجديده باستمرار ، ويتكون من معلومات ذات علاقة بالأحداث خضعت الى المعالجة الصحفية ، وهي لا تهدف الى التسويق كما أنها يجب ألا تكون نشاطا ثانويا لنشاط صناعي أو تجاري .

### خصائص الصحافة الالكترونية

-التفاعلية : حيث تستخدم الصحف الالكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكتيك النص المترابط أو الفائق ، الذي يتضمن وصلات لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور ، وأن هذا التميز يعد واحدا من أهم سمات وخصائص النشر الالكتروني .

-إمكانية توزيعها : وبالتالي تعوض القارئ يوما كاملا للحصول على العدد الجديد من الصحيفة اليومية الورقية .

-المباشرة والتحديث المستمر : ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية خدمات اخبارية مباشرة .

- **سهولة العرض** : حيث تعد سهولة العرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور .
- **تعدد الوسائط** : اذا كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص ، فان الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام .
- **المساحة الجغرافية** : تمكن الموقع الاعلامي أن يصل عن طريق الانترنت الى مختلف أنحاء العالم على عكس باقي وسائل الاعلام التقليدية ، التاي تكون مقيدة في أغلب الأحيان بحدود جغرافية .
- **العمق المعرفي** : تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الالكترونية بالعمق والشمول ، ويتهبأ ذلك من اتساع المساحة المتاحة لهذه الصحف ، حيث لا ترتبط الصحف الالكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الالكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة .

### **الصحافة الالكترونية وتشكيل الرأي العام :**

أوجدت الصحف الالكترونية مجالاً واسعاً وكبيراً للجمهور للاطلاع على مجريات الأمور العامة في المجتمع على الأصعدة كافة ، لما تتميز به من سرعة النشر والوصول الى جمهور عريض ، متباين في ثقافته وأهوائه ، بعيداً عن رقابة القائم بالاتصال ، عللى الرغم من خضوع الصحف الالكترونية الى أجندة الممولين والقائمين عليها ، ولكن ليس بمستوى الصحف المطبوعة .

أن التحديث المستمر والمتواصل والسريع للصحف الالكترونية أعطاها ميزة للحضور الدائم مع الجمهور بمستوى يفوق وسائل الاتلام التقليدي ، فنشر الأخبار هنا لا يحتاج الى مكان ثابت ، كما يمكن استخدام النقال بدلاً من الحاسوب لنشر الأخبار العاجلة ، ومقالات الرأي ، والتقارير ، والتحقيقات ، واللقاءات .

ان سمة التفاعلية التي تميزت بها الصحف الالكترونية حالها حال وسائل الاعلام الجديد الأخرى ، وفرت فرصة فورية للجمهور للرد على الأخبار المنشورة فيها ، وربما يحدث تغيير في المعلومات المنشورة ، فضلاً عن تعليقات المستخدمين على الأخبار ، والتقارير ، والتحقيقات وغيرها ، مما يضيف مجالاً من الحوار والجدال بشأن الأفكار المعروضة في هذه الصحف .

فبات المتلقي في ظل الصحافة الالكترونية مؤثرا في صياغة الرسالة الاعلامية التي تبث بواسطتها ، وهذا يعني أن المجال العام الذي كان خاضعا لسيطرة الحكومات لم يعد كذلك ، بل أصبح يدار من قبل مجموعات يمثلون هويات متعددة ، وخاضعاً لحوارات مفتوحة يشكل عبرها الرأي العام .

كذلك تعمل الصحافة الالكترونية على نقل الجمهور من حالة متابعة الحدث الى المشاركة فيه مما يسهم في شعور الفرد بقوته وأهميته في المجال الافتراضي الذي يشكل الواقع ، فالحوار والنقد المستمر الذي يدور في المجال الافتراضي يخلق بيئة تعتمد النقد على ماينشر في صفحاتها بشأن الأحداث مما يسهم في تشكيل رأي عام عبر الحوار الذي يحصل في مجالها الافتراضي .

